- فؤول المدينة:

اطلق البابليون القدماء على مجموعة الفؤول الأرضية الخاصة بالمدن والبيوت تسمية (šumma alû) وعلى الرغم من العدد الكبير من الفؤول الذي أحتوته هذه المجموعة إلا أنها إهتمت بالمحيط المباشر لسُكان مُدن العراق القديم بشكل موسع مع جوانب تخص إهتمامات الملوك[1].فضلاًعن ذلك فأن الكثير من هذه النصوص تم العثور عليها في مكتبة العاهل الآشوري آشور بانيبال (668-627) ق.م وهي مستنسخة عن نصوص أقدم، كما وصلتنا فؤول تخص المدن والبيوت أيضاً من مُدن آشور ونمرود وبابل وبورسپا وسپار ومن الوركاء بصورة خاصة أيضاً وحتى من مدينة سوسه[2]. وعلى الرغم من العدد الكبير الذي كانت عليه هذه الفؤول إلا أنها بقيت وبمساعدة الفهارس والملخصات المرتبة في سلاسل ثابتة والبناء المنظم لهذه المجموعة من الفؤول، ذات أهمية كبيرة للكتبة والعرافيين والسحرة في آن واحد[3].

وقد ورد ذكر المدينة في النصوص المسمارية بالصيغة السومرية [URU. KI] وتقابلها في اللغة الأكدية المفردة (ālu)[4]. وتناولت نصوص الفأل البابلية المدينة ضمن فؤول عُنيت بموضوع موقع المدينة وأسُسها والمعروف عن آراضي بلاد الرافدين أن المنطقة السهلية منها صالحة للزراعة يسهل فيها الحصول على المياه فضلاً عن أن المدن المقامة عليها لاتتقيد في التوسع، فطبيعة المنطقة ساعدت على أزدهار المدُن فيها بخلاف المناطق المرتفعة إذ إن طبيعتها الصخرية وقلة المياه فيها لم تساعد على الزراعة فضلاً عن صعوبة الوصول إلى المدن المقامة عليها، كل ذلك كان سبباً جوهرياً ومهماً في جعل تلك المدن ذات توسع محدوداً وقد أنعكست هذه الأسباب بشكل لافت للنظر على نصوص الفؤول، فوقوع المدينة على منطقة مرتفعة يُنبئ عن حال غير جيدة لساكنيها بخلاف ما إذا وقعت في منطقة منخفظة فحال ساكنيها جيدة[5]. أما تثبيت القسم السفلي للمدينة (الأسس)، فالمعروف أن بعض المدن كانت تقام على الحدود ويكون سكانها من الجُند وعوائلهم، والغرض من إقامة هذه المدُن هو مراقبة الحدود وحمايتها والمخطط العام للمدينة الحدودية أشبه ما يكون بالحصن العسكري، إذ حال ما تتعرض الحدود لهجوم العدو فأول الخسائر كانت تلك المدن[6]. وقد ذكر الكاتب في النص تثبيت القسم السفلي من المدينة، وأراد به على الاغلب ان يُشير إلى أساس المدينة، والمقصود به أن بناء تلك المدينة الحدودية قوي جداً، وأسُسها ثابتة ومتينة، إذ ان أسفل البناء أسسهُ[1]. وثمة مجموعة من فؤول المدينة تناولت موضوع فم المدينة وعيونها وارتفاع رأسها، والمقصود من فمها مقدمة المدينة أو بوابتها، فإذا كانت المدينة تتمتع بالمنعة العسكرية الحصينة ذات بوابة منيعة فضلاً عن المعيشة الرغيدة لساكنيها فتلك مدينة سوف تدوم إلى الأبد، أما عيون المدينة فالمعروف أنّ مُدن العراق القديم كانت تسور بأسوار يتخللها أبراج على امتداد السور المحيط، الغرض منها المراقبة وحماية المدينة، فإذا كانت تلك الأبراج مدمرة أو غير موجودة فتلك المدينة ستكون فريسة سهلة للأعداء والطامعين والهجوم عليها وأجتياحها يؤدي إلى دمار وخراب عام فيها، فالعيون إذن تعبير مجازي عن أبراج المراقبة وأنعدامها يؤدي إلى خراب تلك المدينة، أما رفع رأس المدينة، فإن الملك يعدّ رأس المدينة أو قمتها وهذا ما عناه كاتب الفؤول ورفع الرأس كناية عن الغرور الذي يصيب الشخص فيؤدي به إلى الهلاك أو

---

[1] Falkenstein, A., op. cit, p. 66.

[2] Freedman, S. M., op. cit, vol. 1, Tablet, 13-14.

[3] Oppenheim, A. L., "Ababylonian Diviner's Manual", JNES, VOL. 33, 1974, P. 199.

[4] Labat, R., MDA, p.294; CDA, p.13: b.

[5] Nötscher, F., "Haus – And Stadt – Omina Der Serie šumma âlu ina mêlê šakin", Otientalia, No. 31, 1928, p.43.

[6] 143 -142 f Ü ƽ ƕ Ǵ ƪ ƌ ƒ [illegible] ƣ Ǵ ƞ ǰ Ƚ ƒ Ü Ă

[1] Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 43.

التعاسة، والهلاك ليس بالضرورة ان يكون للشخص بل قد يتعداهُ إلى من يحيط بـهِ، فسقوط الملك أو الأمير يرافقهُ سقوط المدينة معهُ وخرابها، فيكون الفناء والإبادة من نصيب تلك المدينة[2]. والفؤول التي تلتها ناقشت موضوع أرتفاع المدينة ومعبدها، فأي مدينة يعلو شأنها ويذيع صيتها في أرجاء المعمورة لقوتها ولعلمها ولثقافتها، وبقاء هذا العلو منوطاً بعمل سكان تلك المدينة وتفانيهم، وثمة نظرية مفادها أنّ أي عمل أو نجاح يبدأ بشكل متواضع ثم يعلو ويتقدم وصولاً إلى القمة ثم يأخذ بالانحدار والأنهيار الجزئي وصولاً الى الفناء، و إذا ما طبقنا هذه النظرية على المدينة فإن شهرتها تبدأ بالتوسع أرتقاءً إلى أوج العظمة والنجاح وهنا تصاغ عبارات تمُجيد لتلك المدينة، وهذا مانجدهُ في النصوص الفأل كعبارة: "فليس من مدينة ناطحت السحاب أو الجبال"، ثم تأخذ شهرة المدينة بالتراجع وصولاً إلى هجر تلك المدينة وخرابها حتى تصبح كالانقاض والطاعون الذي سوف تعاني منهُ المدينة، ويقصد الكاتب بالطاعون الفناء والدمار، لأن الطاعون من الأوبئة القاتلة التي تُصيب الناس[3]. والمطلع على تخطيط المدُن العراقية يلاحظ أحتواء المدينة على أكثر من معبد، وكثرة المعابد لها علاقة بأعداد ألالهة واشكالها وأسمائها وصفاتها وعلاقة بعضها ببعض فضلاً عن علاقتها بالبشر أيضاً[4]. وهذه المعابد تُدار بسلطة الكاهن الكبير لكل معبد، والتعددية الدينية قد تولد نوعاً من النزاع والخلاف، وهذا بطبعهُ يعود إلى نوع من الفُوضى التي تعم المدينة بسبب انتماءات السكان المختلفة للمعابد، فتُعاني المدينة من عدم الاستقرار الذي قد يصل إلى تغيير في الحكم والعرش، فعدم الاستقرار وتغيير العرش والحال غير الجيدة هي من مخلفات تلك التعددية[1]. ثم تأتي بعد هذا مجموعة فؤول تناولت موضوع موقع المدينة وهجرها، وقد ذكرنا أنفاً أن نشوء المدُن يتطلب بعض الشروط، ومنها خصبة الأراضي ووفرة المياه، إذا إن كثيراً من المدن العراقية القديمة كانت قائمة على جانب الأنهار، مما أعطاها مميزات أهمها سهولة معيشة ساكنيها، وفي حال وجود مثل هذا الشرط في موقع مدينةٍ ما، فإن تلك المدينة سوف تغدو ذات شأن كبير، وسيكون التقدم والنجاح من نصيبها، وفي عصرنا الحاضر ثمة مُدن محط انظار الجميع، وشهرتها أتت من الناحية العلمية والعمرانية والاقتصادية والجميع يصبوا ويسعى للوصول إليها، والكلام نفسهُ ينطبق على المدن القديمة، فإذا كان فَمُ المدينة مرتفعاً هذا يعني أنها ذات شأن كبير، أما إذا كانت المدينة على حافة النهر أو غابة، فجريان المياه في النهر يعمل على تعرية الجوانب وبشكل مستمر، وان استمرار هذه التعرية قد يُهدم جزء من المدينة، هذا إذا لم يبتعد النهر عن المدينة مغيراً مجراهُ مسافة بعيدة، وفي كلتا الحالتين فإن الحال ليست جيدة. أما الغابة فهي مرتع الوحوش والكواسر والأفاعي الخطيرة التي تتسلل إلى المدينة مما يجعل حياة الناس محفوفة بالمخاطر، وهكذا فأن حال ساكني تلك المدينة ليست جيدة، أما هجر المدينة ففيهِ تأويلان الأول انهُ بمرور الزمن ينزح السكان تدريجياً إلى مناطق أخرى ذات مياه وفيرة وتربة خصبة وهجرها، والتأويل الثاني أنهُ في حال اعتلاء أحدى الامراء العرش فإنهُ يقوم بتشييد مدينة جديدة لهُ وحال موتهُ أو عزله تُهجر المدينة أو تصبح حالها غير جيدة[2].

ومن نصوص فؤول المدينة نصوص تناولت حال المدينة وموقعها، فالمدينة قديماً وحديثاً إذا كانت تمتلك ثروات أقتصادية او زراعية فهي عُرضه لمخاطر الأعتداء الخارجي من الطامعين والطامحين في التوسع، فالمدينة المخضرة (المدن الزراعية المنتجة) تكون محطَّ أنضار الغزاة، وهذا يقودنا إلى حقيقة مهمة مفادها أن بعض الأقاليم المجاورة لبلاد الرافدين كانت تعاني من التخلف وتعيش حياة مظلمة، وطريقة عيشها بدائية

---

[2] Ibid.

[3] Ibid.

[4] [illegible] 1988 [illegible] 127

[1] Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 43.

[2] Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 45.

صعبة لذا سعت إلى بغية الحصول على الطعام والماء بغزو المدن المتحضرة، فالخوف الذي سوف يتملك سُكان تلك المدينة المخضرة هو نتيجة متوقعة لذلك الحدث. إن المعبد هو بيت الإله ومن الواجب أن يكون أعلى شيء في المدينة، وأي شيء يعلو على بيت الإله حسب معتقدات العراقيين القدماء يعد تصغيراً لقيمة ذلك الإله، وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى غضب الإله وسخطه على تلك المدينة ومن يسكنها، وحال غير جيدة هي النتيجة المتوقعة لسكان تلك المدينة. أما إذا كان انشاء المدينة داخل بيت الإله، فقد ذكرنا أنفاً أن بعض الملوك أو الأمراء حين يعتلون العرش يقومون ببناء مدن لهم وحسب ادعائهم فأن بناء المدينة يكون بأمر من الإله وفي بيت الإله، وعلى هذا الأساس فأن الكاهن يعطي الجواب الشافي عن الحدث، وهو ان تلك المدينة سوف تُحبها ألهتها(1). وثمة مجموعة أخرى من نصوص الفأل البابلية المتعلقة بالمدينة تناولت موضوع موقع المدينة وعلاقتهُ بالمقبرة وطابع الشؤم المترتب على ذلك، فتخطيط المدن العراقية القديمة يجعل موقع القصر والمعبد في أعلى نقطة من المدينة التي يحيط بها السور(2). ثم تأتي الأحياء السكنية وباقي المرافق الخدمية للمدينة، وحال تعرض المدينة لهجوم الأعداء فإن أول ما يسقط منها الأحياء التي تحيط بالقصر فالإبادة إذن سوف تقع على سكان تلك المدينة اولاً، والتفسير الاخر هو أن العلل المتشابهة ينتج عنها نتائج متشابهة، فبناء المدن في العراق القديم كان على درجة كبيرة من التشابهُ. فوقوع حدث في زمن ومكان ما يختلف عن الحدث والزمان والمكان الآخر يقودان إلى نتيجة واحدة، وهي إبادة سُكان تلك المدينة(3).

أما مقبرة المدينة وعلاقتها بالإبادة وسفك الدماء والدمار والآلام، وموت ساكني المدينة، والحال غير الجيدة، وتولي العدو السلطة في تلك المدينة، وفرض العداوة من قبل الآلهة، ودمار بيت الإله والملك وساكني المدينة، والبلية التي سوف تُصيبها، ما هي إلا نتائج حملت بطابعها المشؤوم صورة عن أحوال المدينة في حال دخول المقبرة في قلب الحدث بوضعيات وألوان وأشكال مختلفة(4). والفؤول اللاحقة تناولت موضوع حال وموقع مقبرة المدينة وظهور النباتات فيها، فالملاحظ على هذه النصوص أنها تختلف عن النصوص المذكورة آنفاً وذلك من حيث النتيجة، فهي تحمل أنباء طيبة وأخبار سارة فخلوا المقبرة من القبور نابع من الوضع الأمني الجيد الذي يسود المدينة فليس هناك حروب طاحنة أو وباء فتك بالناس، ومن الطبيعي أن تكون نتيجة الحدث لصالح المدينة وهو الهدوء الذي سوف تتمتع به المدينة، أما إذا كانت المقبرة في مكان عميق فالكلام السابق ينطبق عليها، فإهمال المقبرة وجعلها في مكان منخفض أعطى العراقيين أنطباعاً أن تلك المدينة سوف يكون لها وضع هادي. أما عن ظهور (نبات الخيار)(1) في المقبرة، فالمعروف أن بعض الطيور تنقل بذور بعض النباتات ن مكان إلى آخر أو عن طريق فضلات الحيوانات، فظهور نبتة الخيار في المقبرة ناتج عن تلك العملية، لكن العراف حين يلاحظ هذه الحالة وحسب عادات المجتمع وأعرافه أنذاك فيتوقع أن تكون هذه الحالة بشير خير على المدينة، وهذا الخير متمثل بالطعام الوفير كما في نص الفأل(2). والقسم الثامن من هذه الفؤول تناول موضوع ظهور النباتات في المقبرة، فالملاحظ أن كاتب النصوص الفألية قد بنى تكهنهُ او جوابهُ على

---

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 45.

(2) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 45.

Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 47.

(2) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 47.

السؤال المتمثل بالحدث معتمداً على نوعية النبات الذي ظهر في المقبرة، فالعدو الذي سوف يحاصر بوابة تلك المدينة والذئاب التي سوف تزحف نحو المدينة وتولي الإله برحمتهِ تلك المدينة أو مباركتهُ لرفقتها(3). والفقرات الثلاثة اللاحقة أختصت بموضوع (النواح)(4) في الشارع وحال الناس، النواح في الشارع كان تعبيراً عن الحزن الذي ينتاب الناس بسبب موت الملك أو الأمير، أو فاجعة حلت بالمدينة أو كأحد الطقوس الدينية التي كانت تُقام في بعض المناسبات(5). وفي وقتنا الحاضر نجد صدى لهذه الحالة، فالنواح هو تضرع للآلهة لترحم الناس، فالنتيجة هي رحمة الإله لتلك المدينة. أما حال الناس فالمدينة التي تتمتع بأقتصاد قوي ودخل الفرد فيها جيد فهي مدينة غنية أما إذا كان العكس فالمدينة تعاني من الفقر(6). والقسم العاشر من نصوص الفأل الخاص بالمدينة تناول موضوع حال الأنسان بالمدينة وعلاقتهُ بالخير أو الشؤم، فالملاحظ على هذه النصوص أن الكاتب أدرج معظم الحالات التي قد يكون عليها الأنسان من توائم أو المشلولين أو مغفلين أو مرتعشين أو حكماء أو مجذومين أو أصحاب البشرة الضاربة في الحمرة أو قبيحين أو صمٌ أو عُميانٌ أو (^{amēl}kurgaru)(7) أو غير أسوياء أو أذكياء أو أقوياء أو نواحين أو مشاهدين أو أتباع الإله أو المعاشرين جنسياً أو مكسورين أو كهنة عرافين، كل هذه الأصناف التي قد يصبح الأنسان من أحدها أنعكست على نتائج الأحداث. فمرة خيراً والأخرى شراً على المدينة، فإما إبادة المدينة أو الحال الجيدة للمدينة أو عداءٌ للملوك أو الألم والحزن لتلك المدينة(1).

والفؤول التي اعقبتها تمحورت حول الطيور في المدينة والنهر المحمل بالزيت، ففي حديثنا عن فؤول الحيوانات ذكرنا أن بعض الطيور كانت تعدّ لدى العراقيين القدماء نذير شؤم وعلى الارجح فإنّ طير (URU. HUL)(2) واحداً منها، فظهور عشه على بوابة المدينة دليل على أن تلك المدينة سوف تلاقي مصيراً مشؤوماً كما حصل عند دمار مدينة (أريدو)(3)، أما عن طير الكهف الأسود، فقد ذكرنا أنفاً أن العرافين يحتفظون بسجلات مطولة تحوي نصوص فأل، وحال وقوع أي حدث يتم الرجوع إلى هذه السجلات لترشيح جواب مناسب عن ذلك الحدث، فمن الواضح أن ظهور طير الكهف الأسود في شهر معين يعدّ شؤماً على المدينة، فالنتيجة إذا هي الظلام فالظلام الذي سوف يحل والأوبئة التي سوف تغزو المدينة هجوم العدو والجراد والخصم على المدينة، اما عن حمل النهر للزيت، فواسطة النقل في العراق القديم كانت الحيوانات براً وبالآكلاك والقفف نهراً ومن الممكن أن تفرق تلك الاكلاك وهي محملة بالزيت وأنتشار الزيت في الماء وافق شن الأعداء هجوماً

---

(3) Ibid

(4) [illegible]

[illegible]

(5) [illegible]

[illegible] 2002 [illegible] 10

[illegible] 19

(6) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 47.

(7) [illegible] ^{amēl}kurgaru [illegible]

CDA, p. 168: a. [illegible]

(1) [illegible] 39-64 [illegible]

Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 47, 49.

(2) [illegible] URU. HUL [illegible]

Labat, R., MDA, p.319; CDA, p.282: b

(3) [illegible]

[illegible] 1987 [illegible] 258

على مدينة (كيش)(4) التي دمروها، فخرج العراف بنص فألي اعتماداً على المعطيات التي توافرت لديه عبر الحدث(5). والفقرات الأخرى تناولت موضوع مشاهدة العسل وظهور النخلة في المدينة وحال معبد المدينة، حيث إضطلع العراف بمهام مراقبة الاشياء من حوله وتدقيقها أو مراقبة أية ظاهرة غير مألوفة أو حدث غير طبيعي وهو ما يدفعه لإعطاء تفسيرات مناسبة لكل ظاهرة أو حدث، فألمّ على البلاد والحكم الطويل الأمد والإبادة لمدينة (الوركاء)(6)، أو تدمير المدينة، ماهي الا نتائج أشرت بالاعتماد على مشاهدة العسل والنخلة والمعبد الهادي في البلاد(1). وعُني القسم الثالث عشر عُني بموضوع شوارع المدينة وأبوابها، فهي إما هادئة أو متضررة أو مقفلة بالتراس، وعلاقتها بالضرر والدمار الذي سيقع على المدينة(2). والمجموعة الرابعة عشر تناولت موضوع وجود الحاويات في الشوارع وعلاقتها بأقتحام العدو للمدينة والعوز والحاجة التي ستعم المدينة(3).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالمدينة:

1- إذا وقعت مدينة ما على مرتفع، فحال ساكن تلك المدينة ليست جيدة.
2- إذا وقعت مدينة ما في منخفض، فحال ساكن تلك المدينة جيدة.
3- إذا ثُبتَ القسم السفلي لمدينةٍ ما و (فمُها)(4) مثل معسكر الجيش، فدمار تلك المدينة سريع.
4- إذا كان (فمُ) مدينةٍ ما هادئاً باستمرار، فسوف تدوم تلك المدينة إلى الأبد.
5- إذا كانت (عيون) مدينةٍ ما مُدمرة، فسوف تواجه تلك المدينة الخراب.
6- إذا رفعت مدينةٍ ما رأسها حتى السماء، فسوف تُفنى (تُباد) تلك المدينة.
7- إذا أرتفعت مدينة ما إلى السماء وساوت قمة إحدى الجبال، فسوف نصبح تلك المدينة مُشابها للأنقاض.
8- إذا سَمت مُدن ما إلى السماء مثل السحاب، فعلى تلك المدن أن تعاني من الطاعون.
9- إذا رفعت معابدُ المدُن رؤوسها إلى السماء، فسوف لن تشهد البلاد أستقراراً وسوف يتغير العرش، وسوف لن تصبح البلاد بحال جيدة(5).
10- إذا وقعت مدينة ما على شاطئ نهر، فسوف يصبح (فمُ) تلك المدينة مرتفعاً(6).
11- إذا وقعت مدينة ما على حافة نهر وغابة، فسوف لن تكون حال سكان تلك المدينة جيدة.
12- إذا تركت مدينة ما بائرة، فسوف لن تكون حال تلك المدينة جيدة.
13- إذا كانت مدينة ما مخضرة (مزروعة)، فسوف يتملك الخوف سُكان تلك المدينة(7).

---

(4) [illegible] 206

(5) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p 49, 68, 69.

(6) [illegible] 9 [illegible] 245

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 71.
(2) Ibid.
(3) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 71, 73.
(4) [illegible]
(5) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 43.
(6) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 45.
(7) Ibid.

14- إذا وقعت مدينةٌ ما فوق بيت الإله، فسوف لن تكون حال سكان تلك المدينة جيدة.
15- إذا وقعت مدينة ما داخل بيت الإله، فتلك المدينة سوف تُحبها آلهتها.
16- إذا وقعت مدينةٌ ما تحت القصر، فسوف يُبادون سكان تلك المدينة.
17- إذا روت مدينةٌ ما مقبرتها، فسوف تُباد تلك المدينة.
18- إذا شربت مقبرة مدينةٌ ما، فسوف تُسفك الدماء فيها.
19- إذا كانت مقبرة مدينةٍ ما موقعها عالياً، فسوف تُباد تلك المدينة.
20- إذا ملأت النجوم مقبرة مدينةٍ ما، فسوف يُدمر العدو تلك المدينة(1).
21- إذا ملأت الآلهة مقبرة مدينةٍ ما، فسوف تشهد تلك المدينة الآلام.
22- إذا كانت مقبرة مدينةٍ ما سوداء، فسوف يقع سكان تلك المدينة صرعى(2).
23- إذا كانت مقبرة مدينةٍ ما ضاربة في الحمرة، فسوف لن تكون حال تلك المدينة جيدة.
24- إذا كانت مقبرة مدينةٍ ما صفراء، فسوف تواجه مدينة الخير تلك الخراب.
25- إذا تركت مدينة ما الكلاب يتجمعون على مقبرتها، فسوف يتولى العدو السلطة في داخل تلك المدينة.
26- إذا تركت مدينة ما الكلاب يتجولون حول مقبرتها، فسوف تفرض آلهتها عليها العداوة(3).
27- إذا كانت مقبرة مدينةٍ ما مثل حجر اللازورد، ففي تلك المدينة سوف يدمر بيت آلهتها وبيت ملكها وبيوت سُكانها.
28- إذا أحتوت مقبرة مدينةٍ ما على شيء مثل صخور النهر، فتلك المدينة سوف تصيبها البلية.
29- إذا كانت مقبرة مدينةٍ ما خالية، فسوف يكون لتلك المدينة وضعٌ هادئ.
30- إذا وقعت مقبرة مدينةٍ ما عميقاً (منخفضة)، فسوف يكون لتلك المدينة وضعٌ هادئ.
31- إذا أنبتت مقبرة مدينةٍ ما خياراً، فسوف يصبح لتلك المدينة طعامٌ وفيرٌ للأكل.
32- إذا أنبتت مقبرة مدينةٍ ما نبتة جبلية، فسوف يحاصر العدو بوابة تلك المدينة.
33- إذا أنبتت مقبرة مدينةٍ ما نبتة من نباتات الغابة، فسوف تزحف الذئاب على تلك المدينة(4).
34- إذا أنبتت مقبرة مدينةٍ ما شقائق النعمان، فإله تلك المدينة سوف يتولاها برحمته أو سوف تُبارك رُقعة تلك المدينة.
35- إذا ترك شارع مدينةٍ ما الأهالي ينوحون، فإله تلك المدينة سوف يَرحمها.
36- إذا كانت حال الناس لمدينةٍ ما جيدة، فسوف تفرح تلك المدينة بالرفاهية.
37- إذا كان الناس في مدينةٍ ما بحالة سيئة، فيدُ إله تلك المدينة سوف تأتي إليها.
38- إذا كانت التوائم في مدينةٍ ما وفيرة العدد، فستباد المدينة(1).
39- إذا في مدينةٍ ما مشلولون أناث بأعداد وفيرة، فتلك المدينة ستصبح بحال جيدة.
40- إذا في مدينةٍ ما مغفلون بأعداد وفيرة، فحال تلك المدينة جيدة.
41- إذا في مدينةٍ ما مرتعشون بأعداد وفيرة، عداءٌ للملك.
42- إذا في مدينةٍ ما حكماء بأعداد وفيرة، فستباد المدينة.
43- إذا في مدينةٍ ما مجذومون بأعداد وفيرة، فستدمر المدينة.

---

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 45.
(2) Ibid.
(3) Ibid.
(4) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 47.
(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 47.

44- إذا في مدينةٍ ما الناس ضاربون في ألحمرة، فحال تلك المدينة جيدة(2).
45- إذا في مدينةٍ ما قبيحون بأعداد وفيرة، فستدمر المدينة.
46- إذا في مدينةٍ ما صُمٌّ بأعداد وفيرة، فحال تلك المدينة جيدة.
47- إذا في مدينةٍ ما عُميان بأعداد وفيرة، فألم على المدينة.
48- إذا في مدينةٍ ما (${}^{am\bar{e}l}$kurgaru) بأعداد وفيرة، فستدمر المدينة.
49- إذا في مدينةٍ ما مفتوحون بأعداد وفيرة، فألمٌ سيصيب المدينة.
50- إذا في مدينةٍ ما كسحاء بأعداد وفيرة، فألمٌ سيصيب المدينة.
51- إذا في مدينةٍ ما شاربون بأعداد وفيرة، فستدمر المدينة.
52- إذا في مدينةٍ ما ماشون بأعداد وفيرة، فستدمر المدينة.
53- إذا في مدينةٍ ما مسرعون (هائجون) بأعداد وفيرة، فألمٌ سيصيب المدينة.
54- إذا في مدينةٍ ما مسرعات أناث بأعداد وفيرة، فألمٌ سيصيب المدينة.
55- إذا في مدينةٍ ما أيتام بأعداد وفيرة، فستدمر المدينة.
56- إذا في مدينةٍ ما غير الآسوياء بأعداد وفيرة، فألمٌ سيصيب المدينة.
57- إذا في مدينةٍ ما أذكياء أقوياء بأعداد وفيرة، فألمٌ سيصيب المدينة.
58- إذا في مدينةٍ ما نواحون بأعداد وفيرة، فستدمر المدينة.
59- إذا في مدينةٍ ما مشاهدون بأعداد وفيرة، فستدمر المدينة(3).
60- إذا في مدينةٍ ما خلق الإله (أتباع الإله) بأعداد وفيرة، فألمٌ سيصيب المدينة.
61- إذا في مدينةٍ ما المعُاشرون جنسياً بأعداد وفيرة، فألمٌ سيصيب المدينة.
62- إذا في مدينةٍ ما مكسورون بأعداد وفيرة، فحال تلك المدينة جيدة.
63- إذا في مدينةٍ ما كهنة عرافون بأعداد وفيرة، فستدمر المدينة(1).
64- إذا بنى طير (URU. HUL) عشهُ في زاوية بوابة المدينة وأكل من بيت الجيش بصوتهِ، فدمار لآريدو(2).
65- إذا ظهر طيرُ الكهف أسود في المدينة، ففي ذلك الشهر سوف يحصل ظلام، والآوبئة سوف تغزُ المدينة، وسوف يحل بالبلاد هجوم العدو والجراد والخصم(3).
66- إذا حمل نهرُ البلاد زيتاً معهُ (وملأ) هذا النهر وفاض السد على الشاطئ، فإبادةُ (كيش) وافقتهُ.
67- إذا شوهد العسل في البلاد، فألمٌ سيصيب البلاد وحكمٌ طويل الآمد(4).
68- إذا نبتت نخلةٌ في داخل المدينة وشوهدت من الخارج ولكنها لم تُشاهد من الداخل، فستحدث إبادة للوركاء (اوروك).
69- إذا كان معبد مدينةٍ ما هادئاً، فستدمر تلك المدينة.
70- إذا كانت شوارع مدينةٍ ما هادئه، فستدمر تلك المدينة.
71- إذا كانت أبواب مدينةٍ ما متضررة، فستدمر تلك المدينة.
72- إذا كانت أبواب مدينةٍ ما مغلقة بالترياس، فستدمر تلك المدينة.
73- إذا وجدت حاويات كثيرة في الشوارع الرئيسة، فسوف يقتحم العدو المدينة.
74- إذا وجدت حاوياتٌ في الشارع وشكلت عائقاً، فسوف تواجه تلك المدينة الفقر(5).
75- إذا وجدت حاوياتٌ في الشارع وشكلت عائقاً وكانت مُرتبة ترتيباً جيداً، فسوف ينزل العدو بالبلاد(6).

---

(2) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 49.
(3) Ibid.
(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 49.
(2) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 68.
(3) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 69.
(4) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 71.
(5) Ibid.

- فؤول البيوت:

للبيوت فؤول خاصة بها أيضاً، وقد تضمنت هذه الفؤول مواضيع متنوعة، إذ ضم القسم الأول من هذه المواضيع وضع أسس البيوت خلال أشهر السنة البابلية وعلاقتهُ بحالات الفرح والنجاح والازدهار أو بحالات الخراب أو الدمار والخسارة التي ستؤول إليها حال تلك البيوت، فحالات الفرح تمثلت بالبقاء الطويل للدار والعظمة والكمال لصاحب الدار أو أن يرزق بالأطفال والإله الحامي للدار لن يكف عن حمايتها، والازدهار الاقتصادي. أما حالات الحزن والألم فتمثلت بالدمار والخراب للدار وتغلب الكآبة عليها أو الجشع الذي بات عليهِ صاحب الدار وظهور الطاعون في الدار والمرض⁽¹⁾. والمجموعة الثانية تناولت موضوع الوقت الذي يوضع فيه أساس الدار، فالملاحظ على هذه الفؤول أن الكاتب أراد أن يحيط بالموضوع من جميع الجهات فمرة يذكر دخول العدو وأخرى بدخول الصديق وتارة بذكر الكلام اللطيف وتارة أخرى بإلقاء كلمة خبيثة، وهذا يقودنا إلى حقيقة مهمة وهي أن العراقيين القدماء آمنوا بأن قدوم بعض الأشخاص على الدار التي وضعت أسسها هو قدوم خير أو قدوم شر فضلاً عن الكلام الطيف فهو يعكس مدى الخير الذي يتمناهُ قائل الكلام والعكس يؤخذ بهِ مع الكلام الخبيث، فدخول العدو توافق مع تقلص مُلكية الملك، اما الصديق والكلام اللطيف فقد تزامن مع دخول الهناء للدار، كما جلبت الكلمة الخبيثة الكآبة لتلك الدار⁽²⁾.

والفؤول التي تلتها ناقشت ارتفاع الأساس عن الطريق ومكانهُ في الطريق، وتصادمه مع الطريق الرئيسية، فالمعروف عن بناء البيوت في العراق القديم أن أساس البيت يكون موازياً أو أعلى من مستوى أرضية الشارع وبمرور الوقت ونتيجة لرمي الفضلات أو الأتربة الزائدة إلى الشارع والتي تدهس من قبل المارة فضلاً عن الترسبات الطينية التي تجرفها مياه الأمطار أصبح الشارع أعلى من مستوى البيت وحال حدوث أمطار أو فيضانات فأنها تدخل إلى البيت وتسبب انهياره، فكان قصد الكاتب من ارتفاع الأساس ونتيجة الحدث المتمثل بانهيار الدار هي الفترة الزمنية الفاصلة بين بناء البيت وارتفاع الطريق فوق مستوى أرضية البيت، فانهيار البيت وأسياده الذين سوف يتغيرون أو العداء فيما بيتهم، هي نتيجة للحدث⁽³⁾.

أما تحديد الأساس بالطريق، فتخطيط المُدن قديماً وحديثاً لا يسمح بأن تقام دار في الطريق وربما كان قصد الكاتب هو البناء خارج المدينة لأن البَنَّاء لا يتحدد أو يتقيد بشروط البناء داخل المدينة، فوجود البيت في الطريق جعل من المارة تعرج على ذلك البيت الأمر الذي جعله دار استراحة للغرباء عن المدينة، إذا تلك الدار سوف تُعمر وإلهٌ سوف يحميها⁽¹⁾. أما عن تصادم أساس الدار مع الطريق الرئيسية فالمعروف ان أي عارض أو عائق في الطريق يُقابل من قِبل مستخدمي الطريق بأستهجان وتذمر، وتصادم الأساس مع الطريق يعدّ عارضاً، فساكن تلك الدار إذن لن يجد تقبلاً. وقد تناولت الفقرات الثلاث في المجموعة الرابعة موضوع أساس الدار القديم الكامل وغير الكامل وظهور النمل الأسود على الأساس، فالملاحظ أن كاتب الفؤول أوجد علاقة عكسية بين الأساس القديم الكامل

---

(6) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 73.

(2) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 5; [illegible] 81 [illegible] 409 [illegible] 408 [illegible]

(3) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 5; [illegible] 192 [illegible] 1989 [illegible]

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 7.

وغير الكامل، ووفقاً لهذه العلاقة فقد كانت النتيجة مرة لصالح الدار والأخرى ضدها، فإلهٌ حامي سوف يتولى سيد الدار وتُعمر، أو أن تلك الدار لا تعمر، أما عن النمل الأسود فقد مرّ علينا في الفصل الثاني من الفؤول الخاصة به أن العراقيين كانوا يتفألون بالنمل الأسود ووجودهُ على الأساس أعطى نوعاً من الطمائنينة بأن تلك الدار سوف تبنى وأنّ العمر الطويل سيكون من نصيب سيد الدار(2).

والفقرات التي أعقبتها عنيت بموضوع الحيوانات والحشرات وظهورها على أسس الدور وعلاقتها بطابع الشؤم والحزن الذي غلب على تلك النصوص، فإما أن أمر القصر سوف يصيب سيد الدار وينتزع منهُ مكان البناء أو أنّ الدمار والانهيار سيلحق بالدار، أو أن الموت سيصيب سيد الدار، أو الفاقة التي سوف تصيب تلك الدار، أو موت زوجة سيد الدار، وعلى الرغم من طابع الشؤم الذي أتسمت بهِ هذه النصوص هناك نص واحد يحمل في ثنياهُ طابع الخير والسعادة والتي تمثلت بأستقرار الدار(3). وتناول القسم السادس موضوع بناء الدار في الأشهر المختلفة وعلاقتها بحالات الشجن المتمثلة بأرض البناء غير الصلبة والمكروه والبلية التي سوف تشهدها تلك الدار أما علاقتها بحالات الفرح والاستئناس فتمثلت بالسرور والتعمير لتلك الدار(4). وناقشت الفؤول الأخرى موضوع الصياح في دار السكن وأنعكاسها على حال الدار مرة بشكل إيجابي وأخرى بشكل سلبي، فورود الصياح بحالات مختلفة ألهم العراف أن يعطي التنبوء المناسب للحدث الذي تمثل بالرخاء والحياة الطويلة أو الخراب والدمار وتغيير ساكني الدار والفاقة وموت صاحب الدار والحال غير الجيدة لساكني الدار(1). والفؤول التي تلتها اختصت بموضوع سرور الدار وتأوه البناء وتقديم الطعام، والملاحظ على هذا النص أن الكاتب أتبع أسلوب التلاعب بالألفاظ وهي إحدى سمات كتبة الفؤول في العصر البابلي القديم، فالدار إذا كانت دار سرور في حقيقتها فكيف يكون حالها غير السرور، أما عن تأوه البناء فقصد الكاتب به صاحب البناء فشكوى صاحب الدار للشخص الحالة المزرية التي يقاسيها الشخص، وبمرور الوقت وبقاء الحال على ما هي عليه يؤدي إلى خراب تلك الدار وعدم إعادة بنائها، أما تقديم الطعام فهذا يدل على أن تلك الدار تتمتع بوضع اقتصادي جيد، فلا ضير من تقديم الطعام والوضع الاقتصادي الجيد يساعد الدار على النجاح والرخاء والهناء، وربما يكون مراد الكاتب أن تقديم الطعام كقربان للآلهة أمر جعل الآلهة توسع على تلك الدار برحمتها وبات حالها حال الهناء والنجاح والرخاء(2).

والمجموعة التاسعة من نصوص الفأل البابلية الخاصة بالبيوت تناولت موضوع وجود النباتات المختلفة على الدار والجدار وعلاقتها بالأقفار الذي سوف تؤول إليه حال تلك الدار(3). وتضمن القسم العاشر موضوع تسييج الدار وتدعيمها بسنادة من جسور وإحاطتها بالأوتاد أو بمنخفض أو بالماء أو بشبكة، والملاحظ على النتائج هذه الفؤول جميعاً

---

[2] Ibid.

:ƧƱǈǰǒ ƥǒƨdžǄ!3(-2Ü)KƘĂƥƀul!ʧ!ʄĂƌ(1)ǈǰƙǇǰžƋƽ!ʄ ƭǈ

Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 7.

:ƧƱǈǰǒ ƥǒƨdžǄ!4(-3Ü)KƘĂƥƀul!ʧ!ʄĂƌ(1)ǈǰƙǇǰžƋƽ!ʄ ƭǈ

Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 7.

:ƧƱǈǰǒ ƥǒƨdžǄ!5(-4Ü)KƘĂƥƀul!ʧ!ʄĂƌ(1)ǈǰƙǇǰžƋƽ!ʄ ƭǈ

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 11.

[3] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 11,12.

:ƧƱǈǰǒ ƥǒƨdžǄ!5(-5Ü)KƘĂƥƀul!ʧ!ʄĂƌ(1)ǈǰƙǇǰžƋƽ!ʄ ƭǈ

Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 17

أنها كانت تصب في إناء واحد وهو إناء الشؤم والألم الذي ترتشف منهُ تلك الدار، وهذا إن دل فإنهُ يدل على أن العراقيين القدماء كانوا يتشأمون من تسيج أو إحاطة الدار بأي شيء كان، وهذا الاعتقاد ربما توارثوه من الذين سبقوهم فوصلتنا على هذه الحالة وإناء الشؤم هذا ضم الفاقة والعسر لتلك الدار، وعدم الحصول على الأولاد، والصلاة التي لن تسمع في تلك الدار، وسيدها الذي لن يُعمر، وعدم الحصول على إله حامٍ، وخسارة كل من يدخل الدار، وموت سيد الدار، ووقوعها في السلب والنهب، وإدراك أمر القصر لتلك الدار وانهيارها ولن يكون لها ألهٌ حامٍ[4]. والنصوص التي تلتها تضمنت موضوع دار السكن القديمة القوية أو إلقائها للطين أو وقوع الدار وأرضها على سور المدينة، إن العراقيين القدماء شيدو دورهم فوق آنقاض بعض الدور القديمة مستفدين من أسس تلك الدور[5]. وهذا من شأنهُ أن يقوي البناء ويدعُمه فضلاً عن ذلك فإن قوة الدار من قوة صاحبها فكلما كلن صاحب الدار قوياً كانت الدار منيعة بوجه الأخطار وبناءً على ذلك فقد جاءت النتيجة مناسبة للحدث، وهي أن سيد الدار سوف يمسك بالعدو، أما سقوط الطين عن الدار فالبناء العراقي القديم كان مشيداً من الطين فكلما كان الطين قوياً متماسكاً فإن تلك الدار تُعمر ويبقى ساكنيها في خير حال، أما حال تساقط الطين عنها فهذا يدل على أن البناء هش وغير قوي وبمرور الوقت فإن تلك الدار سوف تؤول للسقوط والخراب والدمار[1]، وتناولت الفؤول الأخرى موضوع وجود محل العبادة في الدار ومشاهدة الـ(parakku)[2] فنجد في نصوص الفأل هذه أن وجود محل العبادة في الدار عدّه سكان بابل نذير شؤم يجلب المصائب والكوارث على صاحب الدار ويعود السبب وحسب اعتقادهم أن الإله سوف يصب نار غضبهِ عليهم في حال كون مكان العبادة غير طاهر أو مكان أقامته في منطقة وضيعة لا تليق بمستوى هيبة وقدسية المحل نفسهُ، وهذا الاعتقاد أنعكس على نتائج الأحداث، فألألهة التي سوف تُدمر الدار وتسبب انهيارها ووقوعها في الاقفرار أو موت سيد الدار وخرابها[3]. والمجموعة الثالثة عشر اختصت بموضوع تجديد الفناء في الأشهر المختلفة وعلاقتها بما ستؤول إليه حال الشخص سواء أكانت مبشرة بالخير والسعادة أم منذرة بالشر والألم[4].

والفقرات في القسم الرابع عشر تناولت موضوع تبديل الواجهة الآماميهِ بالخلفية للدار ولـ(BAR- SI- GA)[5] والملاحظ على هذه النصوص أن العراف أعطى تنبؤه مستنداً على إيمانه بالجهات وكما مر بنا آنفاً فأن جهة الأمام توحي بالخير وجهة الخلف توحي بالشر، فموت الشخص وتضاؤل ثروته وفناؤه وملاحقة عشتار له حتى الفناء وغضب الإله الذي لن يزول عنهُ وإنذار الكاهن له بالشر وحبسه من قبل القصر، هي نتائج عن تلك الأحداث[6].

---

[4] [illegible] (60-61) [illegible]
Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 17.

[5] [illegible] 216

[1] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 17.

[2] [illegible] (parakku) [illegible] BARAG [illegible]
Labat, R., MDA, p. 318; CDA, p. 265: a

[3] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 17.

[4] [illegible] (71-72) [illegible]
Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 27

[5] [illegible] (barasiggu) [illegible] BAR-SI-GA [illegible]
Labat, R., MDA, p. 297; CDA, p. 38: b.

[6] [illegible] (85-90) [illegible]
Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 27, 29.

وعني القسم الخامس عشر بموضوع ظهور الضوء في الدار وعلى الجدار وعلاقته بالموت، والكآبة التي سوف تصيب الدار ودمارها ووقوعها في حوزة الروح التي تحمل الرأس(1). والنصوص التي تلت ذلك تضمنت موضوع وقوع الضوء وبريق الأشياء في الدار، وظهور الضوء مثل بريق نجمة أو مثل مشعل أو نجمة ساطعة أو البرق أو مثل البرق على القصر، والملاحظ على هذه النصوص أنها حملت طابع الشجن وغضب الإله على الشخص الذي كان واضحاً من نتائج الأحداث، وهذا يقودنا إلى أمر مهم جداً وهو أن ظهور الضوء في حياة الإنسان وبالأشكال المذكورة آنفاً تعدّ نذيراً بالشر على الشخص(2).
وتناولت الفؤول الأخرى موضوع ظهور الضوء بهيئة إله علاقتهُ بالسعادة والخير الذي سوف ينهال على الشخص، وفي حال تحديد جنس الإله فإن كان ذكراً فإنهُ شر يتمثل بقبض روح (lilû)(3) عليه وان كان الإله أنثى فهي شر أيضاً تمثل بإمساك (aradatlilû)(4) للرجل لمدة عامين متواصلين(5). والمجموعة الثامنة عشر تناولت موضوع ظهور الضوء في دار الشخص بهيئة طائر، أو في الليل أو في الصباح الباكر، أو على اليمين أو على اليسار أو أمام الشخص، وعلاقتهُ بدمار الدار والضراء لذلك الرجلُ والعدو الذي يصبح صديقاً، ما هي إلا أجوبة عن الأسئلة المطروحة في الأحداث التي ظهر فيها الضوء بأوقات وحالات مختلفة(6). ونصوص الفأل التي أعقبتها تناولت موضوع ظهور الروح المؤثرة في الخبث وظهور عواء الروح (hallulaa)(7) وروح الظلام وعلاقتها بدمار الدار واقفرارها(8).
وأختص القسم العشرون بموضوع ظهور روح (LU-HUŠ)(9) و (zu) وخطوة الحصان. والاعتقاد الذي كان مسيطراً على المجتمع البابلي خاصة والعراقي عامة أن الروح تخرج من العالم السفلي عالم الاموات(1)، وخروجها يصاحبهُ الكوارث والمصائب على الدار التي تظهر فيها، وهذه الأرواح بطبعها الشرير تسبب الأذى والألم للناس ومن نتائج أفعالها هدم الدار ودمارها وأخذ الدار غصباً وأقفارها(2). والمجموعة الحادية والعشرون تناولت موضوع ظهور روح الميت في الدار وبوضعيات مختلفة وعلاقتها بدمار الدار وإزالة

---

(1) [illegible] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 29; Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 21.

(2) [illegible] Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 21, 23.

(3) [illegible] lilû [illegible] CDA, p. 182: b1

(4) [illegible] aradat lilû [illegible] CDA, p. 182: a

(5) [illegible] Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 23.

(6) [illegible] Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 23.

(7) [illegible] hallulaa [illegible] CDA, p. 102: b1

(8) [illegible] Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 31

(9) [illegible] ahhušu [illegible] Labat, R., MDA, p. 312

(1) [illegible] 347 346 [illegible]

(2) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 31.

السرير من الدار وأزالتها(3). والفؤول التي أعقبتها تناولت موضوع دخول أو ملاحظة روح الميت، وقد فسر دخولها في الدار على أنهُ عمل شرير يسبب الألم وهذا الالم متمثل بموت سيد أو سيدة الدار ومن ثم دمار الدار(4). والقسم الثالث والعشرون تناول موضوع ملاحظة روح الميت ومناداتها وعلاقتها بحالات الموت والعمر الطويل وتحقيق الأماني ورحمة الإله للشخص والعناية بهِ وزوال غضب الإله عنهُ(5). والفؤول التي أعقبتها عنيت بموضوع صراخ روح الميت وصياحها وتأوهاتها وندائها، وعلاقتها بحالات الألم والبلية والمرض والدمار التي جاءت من خلال لوكال باندا أو الإله أننُنكي أو الإله شمش(6).

وفيما يأتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالبيوت:

1- إذا وُضِعَ الأساس لأحد الدور في اليوم السادس عشر من الشهر، فتلك الدارُ تُحرب وتتغلب عليها الكآبه وتدمر.
2- إذا وُضِعَ الأساس لأحد الدور في شهر خسوف القمر، فتلك الدارُ تُحرب وتتغلب عليها الكآبه وتدمر.
3- إذا وضع الأساس لأحد الدور في شهر نيسان، فسوف لن يشبع سيد تلك الدار من ثروته.
4- إذا وضع أساس الدار في شهر نيسان (الكبيس) الثاني، فالبقاء الطويل نصيب تلك الدار(7).
5- إذا وضع أساس الدار في شهر إيار، فالطاعون أصبح حتمياً لتلك الدار(1).
6- إذا كان تأسيس البيت في شهر حزيران، فسوف يعظم صاحبهُ(2).
7- إذا كان تأسيس البيت في شهر تموز، فسيكون نصيبه الكمال.
8- إذا كان تأسيس البيت في شهر آب، فسيكون لصاحب البيت أطفال(3).
9- إذا كان تاسيس البيت في شهر أيلول، فإن الالهة عشتار سوف تمهله في سلب ثروته.
10- إذا كان تأسيس البيت في النصف الثاني من شهر أيلول، فانه سوف يتهدم.
11- إذا كان تأسيس البيت في شهر تشرين الاول، فان اله صاحب البيت لن يكلف عن حراسه.
12- إذا كان تأسيس البيت في شهر تشرين الثاني، فإن استثمار امواله سوف ينجح.
13- إذا كان تأسيس البيت في شهر كانون الثاني، فإن صاحب البيت سوف يمرض ويكون عليل الصحة(4).
14- إذا كان تأسيس البيت في شباط، فسوف لن تنجز تلك الدار.
15- إذا كان تأسيس البيت في اذار، فسوف يربح ربحاً وفيراً.
16- إذا كان تأسيس البيت في اذار الكبيس، سوف يصل سيد تلك الدار الى ثروته(5).

---

(3) ƨ Ʋ Lj ŏ þĂŏăħdžDž ! Ăÿ ĂÜ (6K) K ƒLƋdž ƨ ! ƒ ƨ Ü Lj ƙ ý Ƌ ƨ ! ƒ ƭ Lj

Nötscher, F., op. cit, No. 31, p31

(4) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p33

(5) ƨ Ʋ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDž ! Ă(5 -137K)Ă Ƙ ƒƲƋ ƒ ƨ ! ý Ă ƌ ƨ Ü Lj ƙdžý Ƌ ƨ ! ƒ ƭ Lj

Nötscher, F., op. cit, No. 31, p33

(6) ƨ Ʋ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDž ! Ă(0 -146K)Ă Ƙ ƒƲƋ ƒ ƨ ! ý Ă ƌ ƨ Ü Lj ƙdžý Ƌ ƨ ! ƒ ƭ Lj

Nötscher, F., op. cit, No. 31, p33

(7) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p31.

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p 31.

(2) 408 ƭ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü þ ŏ ! Ă Ü

(3) 409 ƭ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü þ ŏ ! Ă Ü

(4) 81 ƭ Ü ƾ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü Ő ƕ ƨ ƶ ! ƒ Ɋ ƨ ƌ dž ! ƒ

(5) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p 5.

17- إذا في الوقت الذي وضع فيه أساس إحدى الدور دخل عدوه (عدو الملك)، فسوف يقل مُلكه.
18- إذا دخل حديقة في وقت وضع أساس الدار، فسوف تنعم تلك الدار بالهناء.
19- إذا تحدث المرء بحديث لطيف في وقت وضع أساس الدار، فسوف تنعم تلك الدار بالهناء.
20- إذا القى المرء كلمة خبيثة في وقت وضع أساس الدار، فالكآبة تتغلب على تلك الدار(6).
21- إذا اصبح أساس احدى الدور مرتفعاً عن الطريق، فسوف تنهار تلك الدار وسوف يتغيرون آسيادُها (أو يتعادون فيما بينهم).
22- إذا حدد الشخص (مكان) الآساس بالطريق، فسوف (يحمي) تلك الدار إلهٌ وسوف تُعمر تلك الدار(7).
23- إذا تصادم أساس إحدى الدور مع الطريق الرئيسة، فسوف لن يجد ساكن تلك الدار تقبلاً(1).
24- إذا كان أساس إحدى الدور قديماً وفي الوقت نفسه كاملاً، فسوف يحمي إلهُ سيد تلك الدار وتعمر تلك الدار.
25- إذا كان أساسُ إحدى الدور قديماً وفي الوقت نفسه لم يكن كاملاً، فلن تعُمر تلك الدار.
26- إذا ظهر نملٌ آسود على الأساس الموضوع، فتلك الدار تُبنى ويعيش طويلاً سيد تلك الدار.
27- إذا ألتوت ثعابين على الأساس الموضوع، فسوف يصيب امرُ القصر سيد تلك الدار أو ينتزع منهُ مكان بنائهِ.
28- إذا ظهر نمل أبيض على الأساس الموضوع، فسوف تُدمر لسيد تلك الدار دارُه.
29- إذا ظهر نمل أصفر على الأساس الموضوع، فإنهيار الأساس ولن تُبنى تلك الدار.
30- إذا ظهر نملٌ ضارب في الحمرة، فسوف يموت سيد تلك الدارُ مبكراً.
31- إذا ظهر ثعلب أو sa- a- ru على الأساس الموضوع، فسيدمر الدار.
32- إذا تضاربت كلاب وخنازير على الأساس الموضوع، فسوف تجدُ تلك الدار مدعياً (مُطالباً).
33- إذا كان مكان الباب مسدوداً ودخل ثعلب إلى دار أحدهم، فستستقر الدار.
34- إذا دخل (sa- a- ru)، فسوف تُدمر تلك الدار.
35- إذا دخل بقر، فسوف تُصاب تلك الدار بالفاقة.
36- إذا دخل حصان، فسوف تموت زوجة الشخص المعني.
37- إذا بنيت إحدى الدور في نيسان، فأرضها ليست صلبة.
38- إذا بنيت إحدى الدور في ايار، فسوف تشهد مكروهاً (بلية).
39- إذا بنيت إحدى الدور في حزيران، فسروراً اصبح حتمياً لها.
40- إذا بنيت إحدى الدور في تموز، فستعمر تلك الدار.
41- إذا بنيت إحدى الدور في اب، فيسرٌ(2).
42- إذا كان الصياحُ لدار سكنٍ ما قوياً، فالرخاء يعم تلك الدار.
43- إذا كان الصياحُ لدار سكنٍ ما قوياً، خُربت تلك الدار.
44- إذا نفذ الصياحُ لدار سكنٍ ما إلى داخلها، فأهل تلك الدار ليسوا بخير.
45- إذا نفذ الصياحُ لدار سكنٍ ما إلى داخلها، فأهل تلك الدار يتغيرون(3).

---

(6) Ibid.
(7) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 7.
(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 7.
(2) Ibid.
(3) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 11.

46- إذا كان لدار سكنٍ ما صياحٌ، فأهلها يتغيرون.
47- إذا لم يكن لدار سكنٍ ما صياحٌ فأهل تلك الدار بخير.
48- إذا نفذ الصياحُ من الباب إلى الدار لشخصٍ ما، فخرابُ الدار.
49- إذا رد أحدٌ بالصياح إلى الدار لشخصٍ ما، فسوف تقتلُ الشخص المعني دارُهُ.
50- إذا نادى احدٌ بصياحٍ الى الدار، فحياةٌ طويلة.
51- إذا نادى احدٌ يومياً بصياحٍ إلى الدار، فسوف تمتلك الفاقة الشخص المعني(1).
52- إذا كانت دارهُ في سرور، فسوف تشهد تلك الدار بعض السرور.
53- إذا تأوه البناء لدارٍ ما أمام شخص، خُربت تلك الدار ولن يُعاد بناؤها(2).
54- إذا قدم الطعام في دارِ شخصٍ ما، فنجاحٌ وبهاءٌ(3).
55- إذا وجد (UN-SAR) نفسهُ على الدار والجدار، أقفرت تلك الدار.
56- إذا وجدت نبتةٌ حقل نفسها على الدار والجدار، أقْفرت تلك الدار.
57- إذا وجدت نبتةٌ صحراوية نفسها على الدار والجدار، أقْفرت تلك الدار.
58- إذا وجدت نبتةٌ جبلية نفسها على الدار والجدار، أقْفرت تلك الدار(4).
59- إذا وجدت نبتةٌ عيون نفسها على الدار والجدار، أقْفرت تلك الدار.
60- إذا كانت دار سكنٍ ما مسيجة، فسوف تمتلك الفاقة تلك الدار والعسر سوف يلاحقها.
61- إذا كانت دار سكنٍ ما مدعمة (بـ) سنادةٍ من جسور، فسوف لن يكون للشخص المعني إبنٌ.
62- إذا كانت دار سكنٍ ما محاطة بالأوتاد، فصلاةُ تلك الدار سوف لن تُسمع وسيدها لن يُعمر.
63- إذا كانت دار سكنٍ ما محاطة بمنخفض، فتلك الدار بلا إلـهٍ حامٍ ومن يدخل تلك الدار يُصاب بالخسارة.
64- إذا كانت دار سكنٍ ما محاطة بالماء، فسوف يموت سيد تلك الدار بسرعة وتلك الدار ستقع في السلب والنهب.
65- إذا كانت دار سكنٍ ما محاطة بشبكة، فأمر القصر يدرك تلك الدار وتنهار ولن يكون لها إلهٌ حامٍ.
66- إذا كانت دار سكنٍ قديمة (ماتزال) قوية، فسيد تلك الدار سوف يمسك بالعدو(5).
67- إذا ألقت دارُ سكنٍ ما الطين، فساكن تلك الدار لن يصبح قوياً وتلك الدار تُخرب (تُدمر).
68- إذا وقعت دارُ سكنٍ ما مع أرضها على سور المدينة، فالبكاء محتومٌ لتلك الدار.
69- إذا وجد محل للعبادة في دار السكن سواءٌ في القفص أم في الفناء الآمامي فتلك الدار سوف تُدمرها الآلهة وتسبب أنهيارها وستقع في الاقفرار.
70- إذا شوهد الـ (parakku) في الدار لشخصٍ ما، فسيموت سيد الدار وعلى توجيهيه سوف يطرد.
71- إذا وضع (parakku) في الدار لشخصٍ ما، فخراب تلك الدار أو موت سيد الدار(1).
72- إذا جدد شخصٌ ما من نيسان فصاعداً فناء الدار، فلن تكون الصحة والعافية من نصيبهُ.
73- إذا جدد شخصٌ ما في نيسان الكبيس فناء الدار، فسوف تزول ثروتهُ(2).
74- إذا جدد شخصٌ ما في إيار فناء الدار، فالشخصُ المعني سيجد نفسهُ إمام عدوهُ.
75- إذا جدد شخصٌ ما في DU'ÚZU فناء الدار، فسوف يكذب عليهِ(3).

---

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 11.
(2) Ibid.
(3) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 12.
(4) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 17.
(5) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 17.
(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 17.
(2) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 27.

76- إذا جدد شخصٌ ما في آب فناء الدار، فسوف تزول عنهُ الفاقة بسرعة، بهجةٌ.
77- إذا جدد شخصٌ ما في ايلول فناء الدار، فالآله يدركهُ برحمتهِ.
78- إذا جدد شخصٌ ما في إيلول الكبيس فناء الدار، خسر مايملك.
79- إذا جدد شخصٌ ما في تشرين فناء الدار، عوض عن أخيهِ بعبودتيه.
80- إذا جدد شخصٌ ما في أرخسمنه فناء الدار، فسوف يمسك الملك بخصمهُ.
81- إذا جدد شخصٌ ما في كسليف فناء الدار، فسوف تكبلهُ اغلال المرض ويصيبهُ حبسُ القصر الملكي.
82- إذا جدد شخصٌ ما في طيبيتو فناء الدار، فسوف تمطر بشدة.
83- إذا جدد شخصٌ ما في أذار فناء الدار، فسوف يتوجهُ اليهِ مايراهُ.
84- إذا جدد شخصٌ ما في أذار الكبيس فناء الدار، فسوف تتعقبهُ البليه.
85- إذا غير شخصٌ ما بين الاول من نيسان والثلاثين من آذار الكبيس الواجهة الامامية والواجهة الخلفية للدار، مات الشخص المعني وتضاءلت ثروته.
86- إذا بدل الواجهة الامامية بالواجهة الخلفية، فالفناء مصير الشخص المعني(4).
87- إذا بدل الواجهة الأمامية بالواجهة الخلفية للغرفة، فسوف تلاحق عشتار الشخص المعني حتى الفناء الكامل.
88- إذا بدل الواجهة الأمامية بالواجهة الخلفية (لمحل العبادةparakku)، فلن يذهب عن الشخص المعني غضب إلههِ.
89- إذا بدل الواجهة الأمامية بالواجهة الخلفية لـ (BAR. SI. GA) فسوف نبذرهُ الكاهن بالشر.
90- إذا بدل الواجهة الأمامية بالواجهة الخلفية في تشرين، أدرك الشخص المعني حبسُ القصر(1).
91- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما، فستدمر دار الشخص المعني.
92- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على الجدار، فستصاب الدار بكآبة.
93- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على الجدار الجنوبي، فستصاب الدار بكآبة.
94- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على الجدار الشمالي، فستموت السيدة: سيد الدار.
95- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على الجدار الداخلي، تموت أبنة الدار(2).
96- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على الجدار الخارجي، يموت واحد من خدم الدار.
97- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على جدار بيت الدرج، تموت كنة الدار للشخص المعني.
98- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على محيط الجدار، فتباعد بين الرجل والمرأة وتدمر الدار.
99- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما مثل البرق وأصاب (مثل الصاعقة) الرجُل، فتلك الدار سوف تُصبح في حوزة (الروح التي) تحمل الرأس.
100- إذا وقع الضوء على شخصٍ ما، فالبلية سوف تصيبهُ.
101- إذا لمع كل شيء في دار شخصٍ ما مثل النحاس، فسوف لن يرعى إله الشخص المعني.
102- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما مثل بريق نجمةٍ، فسوف تنهار دار ذلك الرجل.
103- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما مثل شعلة، فدار ذلك الرجل سوف تجلب له ألماً(3).

---

(3) Ibid.

(4) Ibid.

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 29.

(2) Nötscher, F., op. cit, No. 31-42, p. 21.

(3) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p21

104- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما مثل نجمة ساطعة، فسوف يموت ابن ذلك الرجل.
105- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما مثل البرق، فسوف يموت ذلك الرجل متأثيراً بمرضه.
106- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما مثل البرق على القصر، فسوف تحارب يد الإله ذلك الرجل بعنف.
107- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما كهيأة إله، فسوف تمسك يدُ الإله ذلك الرجل.
108- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما لامعاً مثل هيئة إله، فسوف يتمتع ذلك الرجل بحظهِ السعيد مدى الحياة(1).
109- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على هيئة إله ذكر، فسوف تفيض الروح (lilû) على ذلك الرجل.
110- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على هيئة إلهة أنثى، فسوف تمسك بذلك الرجل آرادة (ardat lilû) عامين متواصلين.
111- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على هيئة طير، فسوف تدمر دار ذلك الرجل.
112- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما في الليل، فالضراء حتمية لذلك الرجل(2).
113- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما في الصباح الباكر، فسوف لن يدع شمش البلية تقترب من ذلك الرجل.
114- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على يمينه، فسوف يعاني ذلك الرجل الكآبه.
115- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما على يساره، فسوف يرافق الحظ ذلك الرجل.
116- إذا ظهر الضوء في دار شخصٍ ما امامه، فسوف يصبح العدو لذلك الرجل صديقاً له(3).
117- إذا ظهر الروح (المؤثرة في الخبث) في دار شخص ما، تدمر تلك الدار.
118- إذا ظهر الروح(Hallulaa) في دار شخص ما، فسوف تدمر تلك الدار.
119- إذا ظهر الروح(Hallulaa) في الشباك في دار شخص ما، فسوف تدمر تلك الدار.
120- إذا عوت روح(Hallulaa) في دار شخص ما، فتلك الدار ستصبح مقفرة.
121- إذا عوت روح (Hallulaa) في شباك دار الشخص المعني وجعل الجدران تتصبب عرقاً، فتلك الدار تصبح مقفرة(4).
122- إذا عوت روح (Hallulaa) في دار شخص ما وجعلت الجدار في الليل يتصبب عرقاً، فتلك الدار تصبح مقفرة.
123- إذا ظهرت روح الظلام في دار شخص ما، فستدمر الدار.
124- إذا ظهرت روح الظلام في دار شخص ما وركضت هنا وهناك، فستدمر الدار.
125- إذا ظهرت روح الظلام في دار شخص ما وصرخت في الباب، فستدمر الدار.
126- إذا ظهرت خطوة الروح (LU-HUŠ) في دار شخص ما، هدمت الدار.
127- إذا ظهرت خطوة الروح (Zû)، فسوف يأخذ المرءتلك الدار غصباً.
128- إذا ظهرت خطوة حصان فتلك الدار ستصبح مقفرة.
129- إذا ظهرت روح ميت في دار شخص ما فستدمر الدار.
130- إذا ظهرت روح ميت في دار شخص ما وركضت هنا وهناك، فستدمر الدار.
131- إذا ظهرت روح ميت في دار شخص ما ونادى ووجد سمعاً وجواباً، فستدمر دار الشخص المعني أو مقعد التكفير.

---

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 23.
(2) Ibid.
(3) Ibid.
(4) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 31.

132- إذا ظهرت روح ميت في دار شخص ما ونادى فوق السرير، فازالة للسرير والدار(1).
133- إذا ظهرت روح ميت في دار شخص ما ونادى تحت السرير، فازالة للسرير والدار.
134- إذا دخلت روح ميت في دار شخص ما، يموت سيد الدار(2).
135- إذا دخلت روح ميت في دار شخص ما ونادت، تموت سيدة الدار.
136- إذا لوحظت روح ميت في دار شخص ما من سيد الدار، فدمار الدار.
137- إذا لوحظت روح ميت في دار شخص ما من ابن الدار، يموت والده.
138- إذا لوحظت روح ميت في دار شخص ما من ابنة الدار، تموت امها.
139- إذا نادت روح ميت في نوبة الحراسة الليلية الاولى عند طلوع النجوم، فذلك الرجل لن يشيخ.
140- إذا نادت روح ميت في نوبة الحراسة الليلية الثانية (عند منتصف الليل)، فتحقيق الاماني، حياة طويلة.
141- إذا نادت روح ميت في نوبة الحراسة الليلية الثالثة (في الصباح الباكر)، فرحمة الإله ستصبح من نصيب الشخص المعني.
142- إذا نادت روح ميت في قيظ (الظهيرة)، فسوف تمسك الفاقة بسيد الدار(3).
143- إذا نادت روح ميت في حرارة الشمس فسوف يموت مريض في دار الشخص المعني.
144- إذا نادت روح ميت في برودة المساء، فحياة طويلة للسيد وللعبد: سوف يلاقي العناية اللطيفة للالهة.
145- إذا نادت روح ميت في الصباح، فسوف يزول غضب الاله عن الشخص المعني.
146- إذا صرخت روح ميت في دار شخص ما، فسوف تلاقي تلك الدار بوساطة لوكال باندا.
147- إذا صاحت بعنف روح ميت في دار شخص ما، فسوف تشهد الالم بوساطة اُننكي.
148- إذا تربصت أرواح موتى في دار شخص ما، فسوف تشهد تلك الدار بلية بوساطة أننكي.
149- إذا تأوهت أرواح موتى في دار شخص ما، فسوف تشهد تلك الدار مرضاً بوساطة شمش.
150- إذا نادت أرواح موتى في دار شخص ما، فتدمر تلك الدار بوساطة شمش(1).

- فؤول الأبواب:

ورد ذكر الباب في اللغة السومرية بصيغة (KÁ) تقابلها في اللغة الآكدية المفردة (bābu)(2).

وقد تناولت نصوص الفأل الأبواب ضمن فؤول متنوعة فكان القسم الاول منها مختص بموضوع رش الماء على أبواب الدور أو عدم وجود عيب في تلك الأبواب أو عكس ذلك، فالماء في معتقدات العراقيين القدماء رمزاً للخصوبة والتكاثر ويقترن بالعمر الطويل، وكثرة النسل، وزيادة المال(3). فوجود الماء على أبواب الدار أعطى انطباعاً أن الاموال والذرية ستكونان من نصيب تلك الدار، وهذه الاشياء هبة من عند الإله للشخص حسب المعتقدات العراقية القديمة والإلهة مسؤولة عن حماية ما وهبته للشخص وبناءً على ذلك فإن مدون نصوص الفأل أعطى تنبؤهُ وهو أن إلهٌ سوف يحمي الدار، اما في حال عدم وجود عيب في الأبواب أو مكسورة فالنتيجة واحدة وهي دمار الدار وهذه النتيجة بناها

---

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 31.
(2) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 33.
(3) Ibid.
(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 33.
(2) Labat, R., MDA, p.297; CDA, p.35: b

العراف بعد الاطلاع على نصوص فال سابقة تخص الموضوع نفسه، فالنتيجة نفسها في كلتا الحالتين(4).

والمجموعة الثانية تناولت موضوع قياسات أبواب احدى الدور وعلاقتها بالهناء والربح الوفير، ونلاحظ في احد النصوص ان كاتب الفؤول أعطى نتيجة مزدوجة فمرة لصالح الدار واخرى ضدها، والسبب في ذلك يعود الى وقوع الحدث مرتين ففي المرة الأولى كان مع الدار والثانية ضد الدار، فكان لابد من ترجيح الاحتمالين ليعطي الموضوع اكثر شمولاً، فإذا كانت الأبواب عريضة أو ضيقة أو واسعة أو صغيرة فالهناء من نصيب تلك الدار(1).

والفقرات اللاحقة تناولت موضوع فتح أبواب احدى الدور على الطريق وأنها لاتفتح على دار اخرى أو كون الأبواب عالية أو واطئة أو ضخمة، ففي حال كون فتح الباب على الطريق وانها لا تفتح على دار اخرى فهو ليس له أي تأثير في فرص النجاح وذلك لأن قطعة الجماد هذه لا تستخدم الا في نواحي امنية ليس أكثر وانما لعبت الموافقة دوراً بارزاً فقد تزامن موقع الباب وطريقة فتحه مع النجاح الذي كانت عليه تلك الدار، أما كون الأبواب عالية أو واطئة أو ضخمة فهي لاتعبر عن حال ساكني تلك الدار وانما تكون لاشكال الأبواب ناحية جمالية ليس أكثر فالخراب والدمار للدار والاستقرار الذي تنعم فيها هي اجوبة وضعها العراف معتمدا على اجتهاده الشخصي وعلى طريقة فتح الباب فإذا كانت تفتح بشكل جيد لايشوبها أي عيب فهذا فال جيد و إذا كان العكس فهذا فال سيء(2).

ومجموعة الفقرات الرابعة تناولت موضوع فتح الابواب (بالاتجاهات)(3) المختلفة وعلاقتها بالهناء والنجاح أو عدم حلول الهناء والنجاح في تلك الدار(4). والفؤول التي أعقبتها اختصت بموضوع فتح أبواب إحدى الدور نحو واجهتها أو إلى الجار أو فتح باب الدرج إلى الفناء، ومن الأساليب التي اتبعها العرافون في العراق القديم هي المراقبة والبحث من اجل إعطاء تفسير يناسب الحدث فالكاهن يراقب الحالات التي يجدها غير مألوفة ويقوم بتدوينها مع ما يرافقها من نتائج لكي يتمكن من إعطاء النتيجة نفسها في حال وقوع الحدث مرة ثانية(5). فمراقبة الأبواب وهي تفتح أعطت حافزاً لدى الكاهن فخرج بنتيجة مفادها أن زوجة الشخص سوف يعذبها زوجها، والهناء الذي سوف يحل في تلك الدار أو الرخاء من نصيب تلك الدار(1). اما المجموعة التي تلتها فتناولت موضوع سكب الماء في باب الدار واتخاذه اشكال الحيوانات وعلاقتهُ بحالات البلاء والفاقة أو تولي الابن الصدارة أو عدم وجود منافس للملك والسب والشتائم التي سوف تصيب الرجل ومياه الفيضان التي تقتحم الدار ووضع مقعد التوبة في دار الشخص(2). والنصوص الاخرى تناولت موضوع سكب الماء في باب دار احدهم مثل الانسان أو الخنجر أو القوس أو خشبة الرمي أو قدوم أو فأس

---

(4) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 9.

Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 9. :ƨ Ʋ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDŽ ! Ă(4) Ü Ɣ ƒ Ă ƕ Ū ƨ Ʋ Lj Ă (1) ƽ ƌ ƽ LJ dž ƭ Lj ý Ă

:ƨ Ʋ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDŽ ! Ă(2-8) Ü Ɣ ƒ ƒ Ă ƨ Ū ƽ ƒ ! ƒ ý Ă (2) ƽ Lj ƙ LJ ƌ ƽ ! ƒ ƭ Lj

Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 9

: ƨ Ʋ Lj ŏ Ü ƨ ƒ þ ! ƒ Ƈ Ǥ (3) Lj ƕ ƕ Ɠ nj ƙ ƿ ŭ ƻ Ă

178 -177 ƭ Ü ƽ ƕ Ɠ ƪ ! ƒ ƨ þ Ʈ dž ! ƒ Ü Ɣ ƻ ƙ dž ƻ DŽ Ƥ LJ

:ƨ Ʋ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDŽ ! Ă(7-13) Ü Ɣ ƙ Ă ƕ Ū ƨ ! ý Ă (4) Ƶ Lj ƙ LJ dž ƌ ƽ ! ƒ ƭ Lj

Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 9

(5) Oppenheim, L., "Zur keilschriftichen Omen Literatur", Orientalia, vol. 5, 1936, p. 201.

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 9

:ƨ Ʋ Lj ŏ þ ŏ ƨ džDŽ ! Ă(6-21) Ü Ɣ ƙ Ă ƕ Ū ƨ ! ý Ă (2) Ƶ Lj ƙ LJ dž ƌ ƽ ! ƒ ƭ Lj

Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 17

وعلاقتها بتولي الرجل الصدارة أو طريق كل من الإله نركال أو الإله ننورتا أو الإله ننكشزيدا[3].

ثم انتقال الكاتب الى القسم التاسع من فؤول الأبواب الذي تناول موضوع سكب الماء في باب دار احد الأشخاص وبدى مثل كُمامة موضوع على خديه أو مسلوب القوة أو يداه في فمه أو قلبه مسلوب أو مثل قاعدة العبادة أو ذراعية ممدودتان أو مثل طير (gadû)[4] فان جميع هذه التشبيهات التي بدا عليها الماء بعد سكبه من باب الدار متفقة على حالات الألم والمصاعب التي سوف تؤول إليها حال الشخص المعني، وتمثلت في إبعاد الرجل وأنتقالهِ إلى الألم أو تغلب المرض عليه أو معاناةٍ من الخسارة أو هموم القلب التي ستصيبه أو احتضار ابن الرجل أو مد يده في شارع المدينة أو البلية التي سوف تصيبه[5].

وفيما ياتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالأبواب:

1- إذا كانت أبواب احدى الدور مبلله بالماء، فسوف يحمي الإله تلك الدار.
2- إذا كانت أبواب احدى الدور بلا عيب، فسوف تدمر تلك الدار.
3- إذا كانت أبواب احدى الدور مُكسرة، فسوف تدمر تلك الدار.
4- إذا كانت أبواب احدى الدور عريضة، فسوف تدخلها الايرادات.
5- إذا كانت أبواب احدى الدور ضيقة، فسوف يسود الهناء في الداخل وسوف تشهد ربحاً وفيراً[6].
6- إذا كانت أبواب احدى الدور واسعة، فسوف يصبح الهناء في الداخل وسوف تشهد ربحاً وفيراً. أو سوف لن يعم الهناء، وتلك الدار سوف تخرب بسرعة.
7- إذا كانت أبواب احدى الدور صغيرة، فسوف يسود الهناء في الداخل.
8- إذا كانت أبواب احدى الدور في واجهة الدار تفتح على الطريق، فسوف يصل إلى تلك الدار النجاح[1].
9- إذا كانت أبواب احدى الدور في واجهة الدار لاتفتح على دار اخرى، وهذا يعني نجاحٌ لتلك الدار.
10- إذا كانت أبواب احدى الدور عالية، فالخراب يحل بتلك الدار.
11- إذا كانت أبواب احدى الدور واطئة، فسوف تنعم بالاستقرار تلك الدار.
12- إذا كانت أبواب إحدى الدور ضخمة، فسوف تدمر تلك الدار.
13- إذا أنفتحت أبواب إحدى الدور باتجاه شروق الشمس، فسيد تلك الدار سيتقدم بالسن.
14- إذا أنفتحت أبواب إحدى الدور نحو الجنوب، فسوف يحل الهناء في تلك الدار.
15- إذا أنفتحت أبواب إحدى الدور نحو الشمال، فسوف لن يحل الهناء في تلك الدار.
16- إذا أنفتحت أبواب إحدى الدور نحو الشرق، فسوف يكون النجاح نصيب تلك الدار.
17- إذا أنفتحت أبواب إحدى الدور نحو الغرب، فسوف لن يحل الهناء في تلك الدار لكن البقاء الطويل نصيبُها.

---

[3] [illegible] Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 17

[4] [illegible] URU-HUL-A-GUŠE-NI [illegible] gadû [illegible] CDA, p. 282: b

[5] [illegible] Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 17,18.

[6] Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 9.

[1] Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 9.

18- إذا أنفتحت أبواب إحدى الدور نحو واجهتها (واجهة الدار)، فزوجة الشخص المعني سوف يعذبها زوجها.
19- إذا أنفتحت أبواب إحدى الدور نحو الجار (الى الجانب)، فسوف يحل الهناء في تلك الدار.
20- إذا أنفتح باب بيت الدرج إلى الفناء، فسوف تتسع تلك الدار(2).
21- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وتوزع مثل الثعابين، فمعايشة بلية.
22- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم مثل النسر، فسوف يتولى الابنُ الصدارة تجاه الشخص المعني.
23- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم مثل الاسد، فسوف لن يكون للملك منافس(3).
24- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم مثل الثور البري، فسوف يشهد الشخص المعني الفاقة.
25- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وجرى مثل تيس (الماعز)، فاقتحام مياه الفيضان و يوضع مقعد التوبة في دار الشخص المعني(1).
26- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم مثل الثعلب، فسوف يصيب الشخص المعني (سبابٌ).
27- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم مثل الانسان، فسوف يتولى ذلك الرجل الصدارة.
28- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وتكتل مثل خنجر فطريق نركال إلى دار الشخص المعني.
29- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وبدا مثل قوس، فطريق پاليل (palil).
30- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وبدا مثل خشبة الرمي، فطريق پاليل.
31- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وبدا مثل بلطة، فطريق ننورتا (ninurta).
32- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وبدا مثل كتان، فطريق ننكشزيداً (ningišzida)
33- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وبدا كأن كمُامة موضوعة على خديه، فيبُعد ذلك الرجل: يُنقل إلى الألم.
34- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وبدا كأنه مسلوب القوة، فسوف يتغلب المرض على الشخص المعني.
35- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وبدا كأن يده موضوعة في الفم، فسوف يعاني ذلك الرجل من الخسارة.
36- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وبدا كأن قلبهُ مسلوب، فسوف يشهد هموم القلب.
37- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وبدا مثل قاعدة عبادة، فسوف يُحتضر نفسه ابن ذلك الرجُل.
38- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم وبدا كأن ذراعيه ممدودتان، فسوف يمد ذلك الرجل يده في شارع مدينته(2).
39- إذا سكب الماء في باب دار أحدهم مثل طير كادو qadu، فسوف تصيب الشخص المعني بلية(1).

---

(2) Ibid

(3) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 17.

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 17.

(2) Ibid.

(1) Nötscher, F., op. cit, No. 31, p. 18.

- فؤول القفل والمفتاح:

من بين مجاميع الفؤول التي تناولها مدونو الفؤول تلك الفؤول الخاصة بالقفل والمفتاح وهي بطبيعة الحال جزء من فؤول الأبواب، وقد تناول القسم الاول موضوع وتد المفتاح التالف وأستقرار وتد المفتاح للقصر بشكل غير محكم، فالعراقيون القدماء اوجدو طريقة لتأمين الأبواب وهذه الطريقة كانت شائعة في ارجاء بلاد الرافدين حيث تمّ تامين الأبواب من الخارج بوساطة حبال مربوطة بمقابض الأبواب أو الأوتاد أو بمزلاج موضوعة فوق مقابض الأبواب أو الأوتاد التي تكون ثابتة في مكانها بوساطة لوح مربوط بالجدار، أما من الداخل فعلى الأرجح كانت تؤمن الأبواب بوساطة مزلاج أو مسمار[2].وقد عرف الوتد في اللغة المسمارية باللفظ (sikkatu)[3] وعند دمج لفظة الوتد مع لفظة المفتاح (namzāqu)[4] فانها تعطي الكلاب أو المزلاج، فإذا كان المزلاج تالفاً واستعمل بغض النظر عن تلفه فيعني ذلك ان اداة التأمين هذه غير صالحة ويمكن أختراق الباب والدخول إلى المدينة من قبل الأعداء وقتل من فيها، فالكاتب شبه الاعتداء الخارجي بلدغة العقرب وذلك لان لدغة العقرب مميتة، فمن مخلفات غزو المدينة من قبل الأعداء هي الموت والدمار[5]. أما كون وتد المفتاح تالفاً ولم يستعمل، فالملاحظ على هذا النص أنهُ مشابه للنص الذي سبقه مع اختلاف ان وتد المفتاح لم يُدخل في المكان المخصص له ففي هذه الحالة فإن بوابة المدينة ستصبح غير مؤمنة وسهلة الاختراق، إذن موت الناس بلدغة العقرب هي نتيجة متوقعة للحدث[6]. اما استقرار وتد المفتاح بصورة غير محكمة في القصر، فالعراف يبني تنبؤهُ استناداً إلى بعض الملاحظات التي يجمعها بخصوص موضوع ما، فيؤخذ التنبؤ من فتح الباب بصورة طبيعية أو اذا ماتم العبث به[7]. فاستقرار المزلاج بصورة غير محكمة جعل من القصر منالاً سهلاً أما الحاقدون والأعداء، وهذا يعود إلى العبث ببوابة القصر من قبل الخدم والعبيد لأن أكثر من يستخدم الأبواب في القصر الخدم والعبيد، فغضب الملك على العبيد ماهو إلا رد فعل طبيعي جاء ملائماً للحدث[1]. وتناول القسم الثاني موضوع استقرار وتد المفتاح بصورة غير محكمة، وأخذ وتد المفتاح ووجوده على الارض، لقد ذكرنا ان دمج كلمة وتد مع مفتاح نتج عنها كلمة مزلاج وهولوح من الخشب يدخل في مقبض الباب التي عبرت عنهُ المفردة (uppu)[2] والملاحظة المهمة أن هذه النصوص تدور حول الملك وقصره، فعلى الارجح استعاض الكاتب عن المدينة وساكنيها بالملك وقصرهُ بوصفهما يمثلان المدينة وساكنيها، فعدم استقرار المزلاج وتعرض المدينة لغزو خارجي وسقوطها بأيدي الغزاة فمن الطبيعي ان يسقط الملك ويزول عنه ملكه، وفي النص الآخر نلاحظ ان نتيجة الحدث كانت خروج ملك بلاد بعيدة ضد الملك الذي تزامن مع عدم استقرار المزلاج لابواب القصر، فالمعروف ان العدوات والخصومات تنشأ بين الملوك بسبب الحروب أو الاختلاف فيما بينهما حول مسألة معينة ولدت النزاع، علاوة على ذلك فان خروج الملك في الحملات الحربية امر طبيعي جداً، وعلى اساس هذه الموافقة قام العراف بتدوين الحدث مع التنبؤ الخاص به، أما اخذ وتد المفتاح ووجوده على

---

[2] Leichty, E., "Omens From Door Knobs", JCS,vol. 39, No. 2, 1987, p. 190.

[3] [(GIŠ/ URUDU) KAK] sikkatu
CDA, p. 322: b.

[4] [GIŠ. E.GAN.NU] namzāqu
CDA, p. 237:a sikkatu

[5] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 51.

[6] Ibid.

[7] Leichty, E., op. cit, p. 190.

[1] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 51.

[2] [GIŠ. MUD] uppu
Leichty, E., op. cit, p.192; CDA, p. 424: b.

الارض الذي تزامن مع موت ابن الملك جراء مرض خطير أو حادث مميت أو حملة عسكرية قتل فيها أو خيانة راح ضحيتها ابن الملك(3)، والفقرات الثلاث اللاحقة تناولت موضوع عدم ادخال وتد المفتاح في(القفل)(4) وكون وتد المفتاح تالفاً، وادخال وتد المفتاح لدار شخص واستقراره بصورة غير محكمة، فالمعروف ان المتكهن يعتمد على نصوص سابقة مشابهة للحدث الذي وقع فكيف يمكن اعطاء نتيجة دون الرجوع لتلك النصوص اذا استبعدنا الموافقة في بعض الحالات، فعبيد الملك سوف يقتلوه في الانتفاضة أو التمرد، اما بخصوص وتد المفتاح التالف وادخاله فهذا يعيدنا إلى النص الاول من هذه الفؤول فهو يحمل المعطيات نفسها لكن النتيجة اختلفت لفظاً اما من ناحية المعنى فهي متشابهة فخروج اموال القصر من خلال ثغرة معناها الاستيلاء عليها من قبل الاعداء بعد ابادة من موجود في المدينة والقصر(5). اما استقرار وتد المفتاح لدار شخص بصورة غير محكمة ، فالوتد يدخل في مقبض الباب وهما يثبتان أو يتم تقويتهما بوساطة لوح مثبت بعضادة الباب، ويطلق على هذا اللوح تسمية(aškuttu)(1) فاي خلل في اداة التامين للباب يجعل من اليسير اقتحام الدار من قبل اللصوص، وهذا ما نلاحظه في نتيجة الحدث، فسقوط الشخص وتدمير تلك الدار جاءت نتيجة لعدم استقرار وتد المفتاح(2). والفقرتان الاخيرتان تناولتا موضوع استقرار وتد المفتاح لدار شخص بصورة غير محكمة ووتد المفتاح التالف الذي لم يدخل في مكانهِ، فالنص الاول مشابه للنص الذي سبقهُ من حيث الحدث والنتيجة ايضا ففقدان المال ودمار الدار هي النتيجة التي جاءت لتلائم الحدث، اما النص الاخر فهو مشابه للنص الثاني مع اختلافه عنه في عدم ادخال المزلاج الا ان النتيجة في كلا الحدثين جاءت واحدة وهي خروج اموال القصر من خلال ثغره(3).

وفيما ياتي ترجمة لنصوص الفأل البابلية الخاصة بالقفل والمفتاح:

1- إذا كان وتد المفتاح تالفاً ومع ذلك قد أُدْخل، مات ناسٌ بلدغة العقرب.
2- إذا كان وتد المفتاح تالفاً ولم يكن قد أُدْخل، مات ناسٌ بلدغة العقرب.
3- إذا استقر وتد المفتاح للقصر بصورة غير محكمة، غضب الملك على عبيدهِ.
4- إذا استقر وتد المفتاح للقصر بصورة غير محكمة، سقط الملك، وزال ملكهُ.
5- إذا استقر وتد المفتاح لأبواب القصر بصورة غير محكمة، فسوف يخرج ملك بلادٍ بعيده ضد الملك.
6- إذا أُخذ وتد المفتاح ووجد على الارض، مات ابن الملك، وايام الملك طويله.
7- إذا لم يكن وتد المفتاح قد ادخل في فتحة القفل، عبيد الملك سوف يقتلوه في العصيان (الانتفاضة).
8- إذا كان وتد المفتاح تالفاً (ومع ذلك) قد ادخل، فسوف تخرج اموال القصر من خلال ثغرةٍ.
9- إذا استقر وتد المفتاح لدار شخصٍ ما بصورة غير محكمة، سقط الشخص المعني ودُمرت تلك الدار.
10- إذا استقر وتد المفتاح لدار شخصٍ ما بصورة غير محكمة، فقد الشخص المعني المال ودمرت تلاك الدار.

---

[3] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 51.

[4] القفل: وفق راي الاستاذ (LEICHTY, F.) فإن الأقفال بوساطة المفتاح لم تظهر في العالم القديم حتى الازمنة الرومانية، ينظر: Leichty, E., op. cit, p. 191

[5] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 51.

[1] [illegible] aškuttu [illegible]
Leichty, E., op. cit, p.193; CDA, p. 28: b. [illegible]

[2] Nötscher, F., op. cit, No. 39-42, p. 51.

[3] Ibid.

11- إذا كان وتد المفتاح تالفا ولم يكن قد أُدْخل، فسوف تخرج أموال القصر من خلال ثغرةٍ(4).

---

(4) Ibid.